من الانبيا العظام وقليل من الاخرين اى من هذه
الامة اه قوله اى جماعة الخ فى القاموس الثلة
بالضم الجماعة من الناس والكثير من الدراهم
وقد تفتح وبالكسر الهلكة والجمع كعنب اه قوله وهم
السابقون اى الممدوحون بهذه الاوصاف هم
السابقون اى الى الايمان بالانبيا عيانا وهم الذين
اجتمعوا عليهم ومعنى هذه العبارة ان المومنين
الذين اجتمعوا على الانبيا ثلة اى جماعة كثيرة والذين
اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم ثلة قليلة والكل
على سرر موضونة الخ وهذا لاينافى كون امة محمد
ثلثى اهل الجنة لان الكلام هنا فى الذين اجتمعوا بالانبيا
مشافهة والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر
الانبيا اكثر من الذين اجتمعوا عليه وهذا لاينافى
كون امته على الاطلاق اكثر من الامم الماضية كذلك
كما لايخفى وعبارة الخازن وذلك لان الذين عاينوا
جميع الانبيا وصدقوهم من الامم الماضية اكثر ممن
عاين النبى صلى الله عليه وسلم وامن به انتهت ثم ان
هذا التفسير من الشارح غير تفسيره للسابقين
فيما سبق بالانبيا وذلك لانه اعرب ثلة مبتدا فجعله
منقطعا عن الاول تامل قوله على سرر جمع سرير
وهو ما يجعل للانسان من المقاعد العالية الموضوعة

للراحة

بخوابا الفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسنا
يحسن اطلاق الجزا فى حقه اه خطيب قوله لا يبغون
فى الطاعة توجيه لكون الترفه اى النعم وصف
ذم مع انه فى الواقع ليس ذما فى حد ذاته وانما كان
هنا ذما من حيث انهم جعلوا من جملة القعود عن
الطاعات وتركها فصح ذمهم بهذا الاعتبار تامل
قوله اى الشرك ويعبر بالحنث عن البلوغ ومنه
قولهم لم يبلغوا الحنث وانما قيل ذلك لان الانسان
عند بلوغه يواخذ بالحنث اى بالذنب وتحنث
فلان اى جانب الحنث وفى الحديث كان صلى الله عليه
وسلم يتحنث بغار حرا اى يتعبد لما جانبه الاثم
فتقل فى هذه كلها للسلب اه خطيب قوله وادخال
الف بينهما على الوجهين هذه العبارة لا تفيد الاولين
كما لايخفى وكان عليه ان يقول وتركه اى ترك الادخال
وتركه حالتان مصرح بهما فى حالتى التحقيق والتسهيل
باربعة وكلها سبعيه اه شيخنا قوله وهو اى الاخفا
فى ذلك وهو اوآباؤنا وفما قبله وهو ائنا ان ائذا
متنا ائنا لمبعوثون وقوله وفى قراءة اى سبعية
وقوله والمعطوف عليه الخ اى على كل من القراءتين اه
شيخنا وقوله محل ان واسمها اى بعد ملاحظة تقدم
المعطوف على الخبر والتقدير ائنا اوآباونا لمبعثون

Copyright © King Saud University